غزوة دُومة الجَنْدَل

أخرج أبو جعفر الطبري في تاريخه[1]: قال الواقدي: وفيها غزا «دُومة الجَنْدَل» في شهر ربيع الأول، وكان سببها أن رسول الله ﷺ بلغه أن جمعاً تجمعوا بها، ودنوا من أطرافه، فغزاهم رسول الله ﷺ، حتى بلغ «دُومَةَ الجَنْدَل» ولم يلق كيداً، وخلف على المدينة «سِبَاع بن عُرْفُطة الغفاريَّ».

قال ابن إسحاق[2]: ثم رجع رسول الله ﷺ، قبل أن يصل إليها، ولم يلق كيداً، وأقام بالمدينة بقية سنته.

ودُومة بضم الدال وفتحها: دَوْمة، من أعمال المدينة، وبينهما خمس عشرة ليلة، سميت بِـ (دومى بن إسماعيل) عليه السلام، كان نزلها[3].

وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يسيرون في الليل، ويكمنون في النهار، ومعهم «مذكور» دليل من بني عذرة، يدلهم على الطريق: فلما أصبح قريباً منهم وجد آثار الشاء والنعم، فهجم عليهم، وأصاب بعضها، وهرب الآخرون، ولما وصل رسول الله ﷺ «دُومة الجندل» وجد أهلها قد تفرقوا في الجهات، فجدَّ أصحابه في طلبهم، فما ظفر بأحد منهم، ووادع (عيينة بن حصن)، يرعى بتغْلَمِيْن وما والاها، ثم قفل عائداً إلى المدينة. وذلك سنة خمس للهجرة.

---

(١) تاريخ الطبري (٢/٥٦٤).
(٢) ابن هشام (٣/٢٣٦).
(٣) انظر الروض الأنف.